تحول بريطاني كبير.. رحيل الأسد لم يعد شرطاً

سوريا: انشقاق 7 كتائب عن قوات النخبة التابعة للائتلاف المعارض

عناصر من قوات النخبة

مقاتلات روسية في إحدى القواعد العسكرية

- اشتباكات وغارات للنظام في ريف حمص الشرقي وبادية السخنة
- «تحرير الشام» تستعد لحل نفسها لتجنيب إدلب عملية عسكرية دولية
- روسيا: 8 آلاف مسلح قتلوا في سوريا خلال الأشهر الثلاثة الماضية

عواصم – «وكالات»: طرأ تحول سياسي كبير مؤخراً، في موقف بريطانيا وحلفائها الغربيين من الأزمة في سوريا، وذلك بإسقاط مطلبهم الذي طال أمده، بأنه يجب على رئيس النظام السوري بشار الأسد أن يرحل، بل وربما تقبل بريطانيا بإجراء انتخابات يشارك فيها الأسد، ما يتيح له فرصة البقاء في منصبه رئيساً لسوريا.

وقالت صحيفة «ذا لندن تايمز» البريطانية، أمس السبت، إن متغطفاً حاداً في سياسة بريطانيا وحلفائها تجاه سوريا، ربما يغير الموقف الذي حافظت عليه لندن منذ بداية الثورة في سوريا عام 2011، والتي قتل فيها منذ ذلك الحين ما لا يقل عن 400 ألف شخص، معظمهم من قبل قوات الأسد وحلفائه.

وفي اجتماع للمعارضة السورية في الرياض الأسبوع الماضي، قيل لقادة المعارضة وفقاً للصحيفة، إنه ليس لديهم خيارات كثيرة، وربما عليهم القبول ببقاء الأسد في دمشق، وإنه لم يعد هناك أي تمسك بتنحي الأسد كشرط لإجراء مفاوضات أو محادثات حول مستقبل سوريا.

وأشار وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، إلى ذلك التحول المفاجئ في موقف لندن من رحيل الأسد، في مقابلة على راديو محلي، وقال: «إن رغبة غالبية الشعب السوري، ومن مصلحته، أن لا بقاء للأسد في السلطة».

وأضاف جونسون «كنا نقول إنه يجب أن يرحل كشرط مسبق لأي مفاوضات، لكن الآن نقول إنه يجب أن يرحل كجزء من عملية انتقال، وأن بإمكانه دائماً المشاركة في انتخابات رئاسية ديمقراطية».

من جهة أخرى انضمت سبع كتائب من مقاتلة من قوات النخبة التابعة لرئيس الائتلاف السوري المعارض السابق أحمد الجربا في ريفي دير الزور والحسكة إلى قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وأعلنت الكتائب السبعة التي تنتمي إلى قبيلتي البكارة والشعيطات في محافظتي دير الزور والحسكة، في بيان لها الجمعة، في مدينة الشدادي جنوب شرق محافظة الحسكة إن «فصائل الجيش الحر انحرفت عن أهداف الشعب السوري وارتهنت للمال السياسي».

وتابع البيان أنهم سارعوا «بالانضمام إليها والانتقال من إدلب إلى ريفي دير الزور والحسكة، لمشاركة قوات سوريا الديمقراطية بمحاربة الإرهاب وتحرير مدننا وقرانا من يد تنظيم داعش الإرهابي، ولكن وللأسف ظهرت الكثير من المشاكل التي رافقت عملنا، وظهرت إلى السطح الكثير من الأسئلة المبهمة التي لم نجد الجواب الشافي المطمئن لنا، منها غياب المشروع أو برامج العمل الواضح لدى هذه القوات وعدم جديتها في العمل الثوري وارتباطها بالمصالح الشخصية الضيقة»، حسب البيان.

وأضاف: «نحن الكتائب السبع من عشيرتي البكارة والشعيطات آثرنا الانفصال من قوات النخبة والانضمام لمجلس دير الزور العسكري، واعتبار قوات سوريا الديمقراطية مرجعية قيادية عسكرية لنا نعمل تحت رايتها لتحرير مدينتنا من رجس إرهاب داعش».

وتابع: «إننا في الوقت الذي نؤكد فيه انضمامنا بكامل سلاحنا وعتادنا إلى مجلس دير الزور العسكري، فإننا بالمثل نشكر قيادة قوات سوريا الديمقراطية على استقبالهم لنا ومنحهم إيانا فرصة الانضواء تحت رايتهم للمشاركة في محاربة الإرهاب».

وقالت مصادر مقربة من قوات سوريا الديمقراطية إن عدد المنشقين عن قوات النخبة يقدر بحوالي 800 عنصر.

يشار إلى أن قوات النخبة التي تقاتل على جبهة مدينة الرقة الشرقية خاضت أعنف المعارك مع مسلحي داعش واستطاعت تحرير حيي المشلب والصناعة شرق المدينة.

من جانب آخر كثف طيران النظام السوري غاراته على ريف حمص الشرقي، في محاولة لإحراز تقدم في المنطقة، في حين تتواصل الاشتباكات بين قوات النظام وعناصر تنظيم داعش على محاور في البادية الغربية لمدينة السخنة.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت، أن «طيران النظام استهدف أماكن في محيط منطقة حويسيس ومناطق أخرى في غرب جبل شاعر، بريف حمص الشرقي، بالتزامن مع اشتباكات بين قوات النظام وميليشياته، وعناصر تنظيم داعش، في محاولة من قوات النظام تحقيق تقدم في المنطقة».

في حين تتواصل الاشتباكات بين قوات النظام، في البادية الغربية لمدينة السخنة، ضمن الدائرة المحاصرة، في محاولة من قوات النظام تحقيق تقدم في المنطقة، بعد تمكنها من تحقيق تقدم جديد والسيطرة على جبل واقع غرب منطقة السخنة، ضمن الدائرة المحاصرة، ومعلومات عن خسائر بشرية، جراء القصف والاشتباكات بين الطرفين.

وفي حماة، قصفت قوات النظام مناطق في محيط بلدة كفرزيتا، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، في حين دارت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام، والفصائل الإسلامية المعارضة على محاور في ريف حماة الجنوبي الشرقي، كما نفذ طيران النظام غارات استهدفت مناطق في ريفي سلمية الشرقي والشمالي الشرقي بريف حماة الشرقي، بحسب المرصد.

واستهدفت الغارات المتجددة قرى أبو حنايا، ومسعدة، والحانوتة، ومسعودة، ورسم العبد، وحمادة عمر، وعكش، وجروح، ومحيط صلبا، والقسطل، وأبو دالية، ورسم الأحمر، وسوحا والمعضمية، والحرداتة، وطهماز، ومناطق أخرى في ناحية عقيربات، والتي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي.

من جهة أخرى أعلن القائد العام لهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، المهندس هاشم الشيخ (أبو جابر) الجمعة، أن «الهيئة» مستعدة لحل نفسها بشرط أن تحل جميع الفصائل العاملة في الشمال السوري نفسها لتكون تحت قيادة واحدة.

وأضاف «أبو جابر» في خطبة صلاة الجمعة، في مدينة بنش بإدلب: «قالوا لنا عليكم أولاً حل هيئة تحرير الشام، وقلنا نحن مستعدون لحل التنظيم الذي بني لوسيلة وليس لغاية، لكن شرط أن تحل الفصائل نفسها، وتكون تحت قيادة واحدة».

وجاءت تصريحات الشيخ بعد تقرير لصحيفة «يني شفق» اليومية القريبة من الحكومة التركية، أفاد بطلب تركيا من الهيئة حل نفسها لتجنيب محافظة إدلب عملية عسكرية تحضر لها أربع دول هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا.

وتسيطر قوات هيئة «تحرير الشام» على معظم محافظة إدلب بعد أن طردت الشهر الماضي متمردي حركة «أحرار الشام» المدعومة من تركيا.

من ناحية أخرى، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من 34 من قوات النظام السوري والقوات الموالية لها لقوا حتفهم إثر هجوم لمسلحي تنظيم داعش بالأسلحة الرشاشة والصواريخ في القطاع الشرقي من محافظة الرقة.

وأفاد المرصد السوري بأن الجنود قتلوا في هجوم مضاد لمسلحي تنظيم داعش الذين تمكنوا من الاستيلاء مجدداً على أجزاء كبيرة من ريف الرقة الشرقي من القوات السورية.

وذكر مدير المرصد أن عناصر تنظيم داعش أجبروا القوات الحكومية على التراجع 30 كيلومتراً بعيداً عن بلدة معدان التي وصلت إليها القوات السورية الشهر الماضي.

وأضاف المرصد السوري أن حوالي 12 مسلحاً من داعش قتلوا في الاشتباكات التي نشبت الخميس.

ويحاول الجيش السوري والقوات الموالية له السيطرة على معدان كي يتقدم إلى داخل محافظة دير الزور المجاورة، التي استولت عناصر داعش منذ عامين على منطقة منها كانت تحت سيطرة الحكومة.

من ناحية أخرى ذكرت وسائل إعلام روسية رسمية أن الجنرال الروسي سيرغي سوروفكين، قائد القوات الروسية في سوريا، قال اليوم الجمعة، إن أكثر من ثمانية آلاف مسلح لقوا حتفهم، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، في سوريا التي مزقتها الحرب.

ووفقاً لسوروفكين، فشهد هذا الأسبوع فقط قيام الطيارين الروس بأكثر من 160 طلعة جوية في سوريا، مما أدى إلى تدمير أكثر من 400 هدف.

وتعتبر روسيا الداعم العسكري القوي للنظام السوري، الحليف منذ العصر السوفيتي.

وأدانت قوى إقليمية وغربية، بما فيها الاتحاد الأوروبي، النظام السوري لارتكابه جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك قتل المدنيين.

وتبرر روسيا دعمها للنظام السوري كجزء من محاولة لاستعادة بعض مظاهر الاستقرار في البلاد، التي خربتها سنوات من الحرب الأهلية متعددة الجوانب.

الأردن: العلاقات مع سوريا بدأت تأخذ منحى إيجابياً

محمد المومني

عمان – «وكالات»: قال وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، إن العلاقة بين الأردن وسوريا بدأت «تتخذ منحى إيجابياً»، معبراً عن تفاؤله بتعاظم هذا المنحى وزخمه خلال المستقبل القريب.

وقال المومني إن «علاقتنا مع الأشقاء في سوريا مرشحة لأن تأخذ منحى ايجابياً، وتذكر أنه حينما قررت الجامعة العربية إغلاق السفارات السورية إبان قرار المقاطعة، نحن طلبنا الاستثناء في هذا الأمر، نظراً لخصوصية العلاقة بيننا وبين الشقيقة سوريا، والسفارة الأردنية في سوريا استمرت في العمل كما السفارة السورية في عمان التي لا تزال تعمل»، وفقاً لصحيفة الغد الأردنية.

وأشار إلى أن اتفاق إطلاق النار الذي جرى في 7 يوليو الماضي جنوب سوريا، من شأنه أن يرسخ الاستقرار في باقي أرجاء البلاد خلال المرحلة المقبلة، إذ لا يزال الاتفاق صامداً ومحافظاً على استدامته.

وأضاف أن «كثيراً من صناع القرار السوري يدركون حكمة الموقف الأردني، ويدركون أن الموقف الأردني كان تاريخيا وقوميا».

وتابع «منذ بداية الأزمة كنا حريصين على وحدة التراب السوري ومؤسسات الدولة، لأننا نعلم تماماً أن الأزمة منذ البداية لا بد لها من نهاية، ولذلك كان لا بد من ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، وكان يعنينا الاستقرار في الجنوب السوري، ونعتبر أي اقتراب لميليشيات مذهبية تهديداً استراتيجيا غير مقبول».

وأضاف «استمرار الوضع في الجنوب السوري بمنحى الاستقرار، يؤسس لفتح المعابر بين الدولتين»، مبيناً أن كثيراً من الأطراف الدولية لها مصلحة في الاستقرار السوري».

واعتبر أن حالة الاستقرار المتنامية في الجنوب السوري أدت إلى عودة كثير من اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

قوات الأمن توزع صور عناصر خلية «ولاية الصعيد» وتحاصر جبال الكرنك

مصر: القضاء على 6 تكفيريين وتدمير 12 وكراً

القاهرة – «وكالات»: تمكنت قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني المصري من القضاء على 6 من التكفيريين شديدي الخطورة وإصابة 4 آخرين وتدمير 3 مخازن للعبوات الناسفة عثر بداخلها على أكثر من 350 عبوة ناسفة.

وقال المتحدث العسكري المصري في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» الجمعة، إنه تم خلال العملية «اكتشاف وتدمير 12 وكراً للعناصر التكفيرية، و7 عربات و13 دراجة نارية وجسم تفق مبطن بالخشب على الشريط الحدودي بشمال سيناء».

وأضاف المتحدث أن هذه العملية تأتي في إطار «استمرار جهود القوات المسلحة في مكافحة النشاط الإرهابي وملاحقة العناصر التكفيرية والإجرامية»، مؤكداً «مواصلة قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني جهودها لتطهير باقي البؤر الإرهابية ودحر الإرهاب بشمال سيناء».

من ناحية أخرى كشفت مصادر أمنية، أن الأجهزة الأمنية، وزعت صور عناصر خلية «ولاية الصعيد»، الهاربين والمتورطين في قضية تفجير الكنائس المصرية، ويديرها التكفيري عمرو سعد عباس، على الأقسام والمؤسسات العامة والأهالي، والأديرة والكنائس القبطية.

وأشارت المصادر الأمنية، أن الأجهزة الأمنية، وضعت قائمة بأسماء وصور العناصر التكفيرية وضمت 15 إرهابياً، جميعهم من محافظة قنا بصعيد مصر، ومتهمون في قضايا تفجير الكنائس واغتيال الرائد أحمد جمعة خلال مداهمة جبال مركز أبونشت، من بينهم المطلوب الأول قائد الخلية عمرو سعد.

عناصر من الجيش المصري في سيناء

وأوضحت المصادر الأمنية، أن تحريات الأجهزة الأمنية كشفت أن قيادات التنظيمات التكفيرية، التي يتم ملاحقتها حالياً، تجهز لعمليات مسلحة ضد مؤسسات الدولة واستهداف الكنائس والأقباط، بهدف زعزعة استقرار الدولة المصرية، وأن بعضهم عائد من معسكرات التدريب من سوريا والعراق.

وأضافت المصادر الأمنية، أن وزارة الداخلية المصرية، وزعت على الأديرة والكنائس القبطية، منشوراً يتضمن صوراً لبعض العناصر التكفيرية الهاربة، وشددت من إجراءاتها في محيط الكنائس، كما تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين الداخلية والكنائس القبطية الثلاث، لمتابعة تأمينها بحزم، والتأكيد على وضع كاميرات للمراقبة، ونشر بوابات إلكترونية وتوفير وسائل الأمن والحماية داخل الكنائس.

وأكدت المصادر الأمنية، أن الأجهزة الأمنية، مازالت تفرض حصارها على المنطقة المحيطة بجبال الكرنك بمركز «أبونشت» في الظهير الصحراوي الغربي لمحافظة قنا، وحتى حدود محافظة الأقصر جنوب مصر، من خلال مراقبة 4 مسارات جبلية تؤدي مباشرة إلى الصحراء الليبية غرب البلاد، لمنع هروب العناصر التكفيرية التابعة لخلية «ولاية الصعيد».

وأفادت المصادر الأمنية، أن المحاصرة الأمنية شملت مختلف المناطق الجبلية والكهوف في المنطقة الغربية لجبال الصعيد، لاسيما منطقة إسنا غرب محافظة الأقصر، نظراً لاحتوائها على عدد كبير من الكنائس، كما أنها تحوي أكبر دير في الصعيد وهو «دير مارجرجس» بالمنطقة الجبلية غرب مدينة أرمنت، كما امتدت إلى الجبل الغربي في المنيا وأسيوط وسوهاج، لاستهداف أي مجموعات متطرفة مختبئة في الجبل الغربي بطول محافظات الصعيد والوادي الجديد، والوصول لأية عناصر إرهابية قد تتمكن من التسلل للبلاد قادمة من ليبيا أو عناصر أخرى تسعى للفرار إليها.